بين أكتوبر وتشرين.. هكذا باع حافظ الأسد الجولان

aletihadpress.com/بين-أكتوبر-وتشرين-هكذا-باع-حافظ-الأسد

22 ديسمبر 2017

في ديسمبر 22, 2017

بين أكتوبر وتشرين.. هكذا باع حافظ الأسد الجولان

الاتحاد برس:

السادس من شهر تشرين الأول/أكتوبر عام 1973، الجيشين السوري والمصري يتقدمون باتجاه المناطق التي سيطرت عليها اسرائيل في هضبة الجولان السورية وسيناء المصرية بعد اجتماع جميع روساء البلدين (حافظ الأسد وأنور السادات) وتم الاتفاق على فتح معركة متزامنة على الجبهتين السورية والمصرية.

تعد حرب أكتوبر أو كما يطلق عليها النظام السوري (حرب تشرين التحريرية) رابع الحروب العربية الإسرائيلية بعد حرب 1948، حرب 1956 وحرب 1967 التي كانت إسرائيل احتلت فيها شبه جزيرة سيناء من مصر وهضبة الجولان من سوريا إلى جانب الضفة الغربية من الأردن بالإضافة إلى قطاع غزة الخاضع آنذاك لحكم عسكري مصري، حيث بدأت الحرب يوم السبت 6 أكتوبر / تشرين الأول 1973 م الموافق 10 رمضان 1393 هـ بتنسيق هجومين مفاجئين ومتزامنين على القوات الإسرائيلية؛ أحدهما للجيش المصري على جبهة سيناء المحتلة وآخر للجيش السوري على جبهة هضبة الجولان المحتلة. وساهم في الحرب بعض الدول العربية سواء بالدعم العسكري أو الاقتصادي.

في وقت قصير تمكن الجيشان المصري والسوري من تحقيق انتصارات سريعة، حيث عبرت القوات المصرية قناة السويس واجتازت خط بارليف وتوغلت 20 كم شرقاً داخل سيناء، فيما تمكنت القوات السورية من الدخول إلى عمق هضبة الجولان وصولاً إلى سهل الحولة وبحيرة طبريا.

الانتصارات السريعةبداية الحرب قابلها انتعاش اسرائيلي في نهايتها، حيث استطاع الجيش الاسرائيلي من فتح ثغرة الدفرسوار وعبر للضفة الغربية لقناة السويس وضرب الحصار على الجيش الثالث الميداني ومدينة السويس ولكنه فشل في تحقيق أي مكاسب استراتيجية سواء باحتلال مدينتي الإسماعيلية أو السويس أو تدمير الجيش الثالث أو محاولة رد القوات المصرية للضفة

الغربية مرة أخرى، أما على الجبهة السورية فتمكن من رد القوات السورية عن هضبة الجولان واحتلالها مرة أخرى.

في هذه الفترة كان قطبا العالم (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي)، قد مدا جسراً جوياً للأطراف المتحاربة، ولكن وبعد انكسار الجبهة السورية بفعل الخطط الفاشلة لحافظ الأسد وتوقيع اتفاقيات سرية اكتشفها الجانب المصري ورد عليها بتوقيع اتفاقية مع اسرائيل امتثالاً للمطالب الدولية، تفرغت اسرائيل للجبهة السورية واستطاعت السيطرة على الجولان ومن بعدها على القنيطرة ومنها انطلقت لتسيطر على مواقع قرب العاصمة دمشق.

في هذه الأثناء أدرك كبار ضباط الجيش الخطر الذي يحيق بهم، وبدأت المراسلات للجيوش العربية تنطلق من قيادة الجيش السوري، وقد استجاب على الفور الجيش العراقي الذي وجّه لواءين من المهام الخاصة بأوامر من الرئيس العراقي آنذاك "صدام حسين" وقد استطاع اللواءان الوصول إلى العاصمة دمشق في وقت قياسي فيما اتجه لواء أردني وآخر جزائري ومغربي وأصبحت الجيوش المتواجدة على الجبهة السورية (عربية)، وقد استطاعت الجيوش العربية إبعاد الخطر الإسرائيلي عن دمشق ثم تقدموا باتجاه القنيطرة واستعادوها بعد ان كانت المقاتلات قد دمرتها بنسبة 90 %، وقد روى مؤرخون أن القوات العربية تعرضت لخيانة من بعض وحدات الجيش بعد أن شرعت في التقدم باتجاه الجولان وتعرضت لنيران من الخلف ما اضطر غالبية الألوية العربية للانسحاب باتجاه الأردن بعد خسائرها الكبيرة، وقد تم بعدها توقيع اتفاقية (خط النار) بين اسرائيل وسوريا احتفظت اسرائيل بموجبها بهضبة الجولان، وقد أظهر الإعلام الرسمي حينها (حافظ الأسد) كقائد مغوار استعاد القنيطرة، فيما كانت نتائج الحرب على الجبهة المصرية توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل في 26 مارس/آذار 1979، واسترداد مصر لسيادتها الكاملة على سيناء وقناة السويس في 25 أبريل/نيسان 1982، ما عدا طابا التي تم تحريرها عن طريق التحكيم الدولي في 19 مارس/آذار 1989.